حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

"خصائص وأوضاع الشباب العربي"

دراسة تحليلية من واقع الدراسات والمسوح في بعض الدول العربية

محمود زكى جابر*

أستاذ علم الأجتماع المساعد– كلية الآداب – قسم الأجتماع – جامعة حلوان
m.zaki2011@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/09/14
تاريخ قبول البحث: 2020/10/14
تاريخ النشر: 2024/03/30

المستخلص:

يكاد يتركز الشباب العربي في الفئة العمرية 15–19 عاماً، حيث تتراوح نسبة هذه الفئة في معظم البلدان العربية بين 9% إلى أكثر من 14.2%، يليها الشباب في الفئة العمرية 20–24 عاماً، وتتراوح بين 6% إلى 11.6% باستثناء الكويت، وأخيراً الفئة العمرية 25–29 عاماً والتي تتراوح نسبتها بين 5.6% لأقل من 10% باستثناء الكويت والإمارات (جدول 2)، وتعني هذه البيانات أن معظم الشباب العربي في مرحلة المراهقة بحاجة إلى برامج ومشروعات نوعية، ذات صلة بإعداده صحياً وتعليمياً ومعرفياً كي يكون قادراً على المشاركة، فضلاعن أن هذه الفئة توسم بالحساسية والتطلع والانتقال من الاعتماد على الأسرة إلى الاعتماد على الذات، بعكس الفئتين الآخرتين اللتين تقفان أمام باب الاعتماد على الذات اقتصادياً واجتماعياً، واللتين تتطلبان اهتماماً بأولويات أخرى كاستكمال التعليم، والعمل والزواج وتكوين الأسرة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

مقدمة:

يعيش الشباب العربي مرحلة لم تعايشها الأجيال السابقة، فهو يمر بمرحلة تحول جسمي، ونفسي، واجتماعي، وثقافي، تحيط به متغيرات عالمية، وإقليمية، ووطنية سريعة في إيقاعها عميقة في تأثيرها، مما جعله يواجه فرصا في التعليم والتداوى من الأمراض والانفتاح على الفضاءات المفتوحة، والاتصال السريع عبر شبكة المعلومات العالمية، وعلى الهاتف الجوال ومخزون الحاسبات الآلية من معارف ومعلومات، ومن ثم تعدد وتنوع فرص التعلم الذاتي الفردي والجماعي[1]. إلا أنه يواجه من ناحية أخرى صعوبات ومخاطر لم تخابرها الأجيال السابقة، نتجت عن تعامل السياسات الوطنية مع المتغيرات العولمية، بالتركيز على إعادة التكيف مع الرأسمالية، فهو أكثر تعرضا للبطالة بأنواعها ومن ثم ولوجه إلى عالم الفقر، وتعرضه لأمراض غير مسبوقة مازالت صعبة العلاج (الإيدز)، وثمة صعوبات أخرى أسهمت فيها أطراف دولية كتعاطي المخدرات. ولعل الأهم من ذلك هو تعرضه لتيارات وأنماط ثقافية وقيمية، وأنماط من السلوك مست هويته الحضارية، ومن ثم تباينت مواقف البعض منهم لمواجهة أزمة الهوية، فمنهم من سعي إلى الاندماج في ثقافة الآخر، ومنهم من أفضت بعض المؤثرات المحلية والإقليمية إلى رفضه للآخر، وهو رفض امتزج فيه الانعزال بالتعصب الفكري وربما السلوكي، فهو شباب في مفترق طريق، تطلعات متزايدة وإحباطات متراكمة، ومن ثم فهو بحاجة إلى وعي مجتمعي نوعي بكل هذا، لصياغة سياسات بديلة تفيد من الفرص المتاحة معرفياً وتكنولوجيا، وتواجه المخاطر الصحية، والحضارية، والاجتماعية خاصة التأخر في زواجه وعزوفه الواعي عن المشاركة السياسية، فهو شباب كما قال بعض الكتاب "تأخر تشبيه أو تشيخ مبكراً".

في ضوء هذه المتغيرات وغيرها مما يضيق المقام عن الإفاضة فيه سيحاول الباحث تقديم هذه الدراسة التحليلية لأوضاع الشباب العربي من واقع الدراسات والمسوح في الدول العربية، وفق عدد من العناصر الأساسية نوجزها على النحو التالي:

أولاً – فئة الشباب هي الأكبر حجما مقارنة بالفئات الأخرى.

ثانياً – الشباب العربي من التركز في مرحلة المراهقة إلى إنتظارمرحلةالاعتمادعلى الذات.

ثالثاً – التعليم: تحسن كمي مع تدهور نوعيته.

رابعاً–أوضاع الصحة العامة والصحة الإنجابية للشباب.

خامساً – أوضاعه الاقتصادية (النشيطون اقتصادياً، ونسبتهم في قوة العمل وتوزيعهم حسب الحالة العملية، والبطالة بين الشباب العربي).

سادساً–المشاركةالاجتماعيةوالسياسية.

أولاً: فئة الشباب هي الأكبر حجماً مقارنة بالفئات الأخرى:

يصح القول بأن المجتمعات العربية في غالبيتها العظمي مجتمعات فتية، فالفئة الشبابية 15–29 عاماً، لا تقل نسبتها في الهرم السكاني لغالبية البلدان العربية عن الربع – باستثناء قطر 19%، والإمارات 22% – وتقترب من الثلث في

حوالي ثلث البلدان العربية، فنسبتهم في ليبيا 33%، وسوريا 32%، ثم المغرب 31%، و30% في كل من جزر القمر وتونس والأردن[2]. وإذا أضفنا إليهم الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، سنجد أن ما بين ثلثي إلى ثلاثة أرباع السكان هم في الفئة أقل من 29 عاماً[3]. (جدول 1)، ويعني هذا أن البلدان العربية أمام انفتاح لنافذتها السكانية، أو ما يسمي في الأدبيات الديموجرافية بالهبة الديموجرافية كما أنها ستشهد خلال العقدين القادمين المزيد من التقدم نحو هذا التحول الديموجرافي ومن ثم تزايد السكان في سن العمل، والذين سيكون أغلبهم من الشباب (15–29) (ملحق "1"). وأمام البلدان العربية خياران، إما توظيف تلك الهبة للاستفادة من الكم السكاني في سن العمل، وتوفير رأس مال بشري بحاجة إلى إعداد تعليمي ومعرفي ومهاري، أو الوقوع في فخ هدر رأس المال البشري– الوقود المتجدد لاستدامة التنمية – إذا جاز لنا التعبير، ولعل فيما بذلته النمور الآسيوية من جهود لإعداد شبابها للعمل المنتج، مثالا يدلل على أن الاستثمار في الشباب هو استثمار تنموي في الأساس.

جدول (1)

توزيع السكان في الدول العربية حسب فئات السن 2017

الدولة	14-0	29-15	59-30	+60
القمر	43	30	23	4
جيبوتي	44	27	24	5
الصومال	48	27	21	4
مصر	37	28	29	6
ليبيا	32	33	29	6
المغرب	33	31	30	6
السودان	40	28	27	5
تونس	30	30	32	8
البحرين	26	26	29	3
الجزائر	35	31	29	5
موريتانيا	44	28	23	5
العراق	42	28	26	4
الأردن	38	30	27	5
الكويت	22	25	50	2
لبنان	31	29	32	8
فلسطين	47	27	22	4

عمان	33	29	35	3
قطر	21	19	57	3
السعودية	37	27	32	4
سوريا	40	32	24	4
الإمارات	21	22	55	2
اليمن	49	27	21	3

المصدر: حافظ شقير، التحول الديموجرافي في الدول العربية وآثاره، المنتدي الإقليمي العربي للسكان، بيروت 19-21 نوفمبر، 2010، ص49.

ثانياً: الشباب العربي من التركز في مرحلة المراهقة إلى انتظار مرحلة الاعتماد على الذات:

يكاد يتركز الشباب العربي في الفئة العمرية 15-19 عاماً، حيث تتراوح نسبة هذه الفئة في معظم البلدان العربية بين 9% إلى أكثر من 14.2%، يليها الشباب في الفئة العمرية 20-24 عاماً، وتتراوح بين 6% إلى 11.6% باستثناء الكويت، وأخيراً الفئة العمرية 25-29 عاماً والتي تتراوح نسبتها بين 5.6% لأقل من 10% باستثناء الكويت والإمارات (جدول 2)، وتعني هذه البيانات أن معظم الشباب العربي في مرحلة المراهقة بحاجة إلى برامج ومشروعات نوعية، ذات صلة بإعداده صحياً وتعليمياً ومعرفياً كي يكون قادراً على المشاركة، فضلاعن أن هذه الفئة توسم بالحساسية والتطلع والانتقال من الاعتماد على الأسرة إلى الاعتماد على الذات، بعكس الفئتين الآخرتين اللتين تقفان أمام باب الاعتماد على الذات اقتصادياً واجتماعياً، واللتين تتطلبان اهتماماً بأولويات أخرى كاستكمال التعليم، والعمل والزواج وتكوين الأسرة.

جدول (2)

الشباب في الدول العربية حسب فئات السن والنوع

الدول	السن	19-15			24-20			29-25		
	النوع	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
المغرب	2011	5.6	5.5	11.1	5.4	5.3	10.7	4.7	4.8	9.5
السودان	2012	6	5	11	4.0	4.0	8	3.0	4.0	7.0
الأردن	2014	6.6	5.7	12.3	5.8	5.0	10.8	5.1	4.1	9.2
تونس	2010	5.6	5.3	10.9	4.9	4.7	9.6	4.3	4.5	8.8
ليبيا	2010	5.8	5.6	11.4	4.4	4.2	8.6	2.9	2.7	5.6
الجزائر	2014	5.7	5.5	11.2	4.9	4.8	9.7	4.2	4.1	8.3
سوريا	2010	5.8	5.8	11.6	4.5	4.6	9.1	3.8	3.9	7.7
لبنان	2014	5.7	5.5	11.2	5.5	5.4	10.9	4.0	4.4	8.4

عمان	2016	4.6	4.4	9.0	4.3	3.1	7.4	6.2	3.0	9.2
الصومال	1990	4.5	4.6	9.1	3.7	3.9	7.6	3.1	3.7	6.8
اليمن	2010	12.7	13.2	12.9	9.11	9.7	9.4	5.8	6.7	6.2
موريتانيا	2000	5.2	5.3	10.5	4.0	4.4	8.4	3.0	6.7	6.2
جيبوتي	2001	6.7	6.3	13.0	6.2	5.4	11.6	4.6	4.3	8.9
العراق	1987	6.1	5.6	11.7	4.9	4.3	9.2	3.3	3.0	6.3
فلسطين	2010	5.3	5.3	10.6	4.7	4.7	9.4	4.0	3.6	7.6
مصر	2017	6.2	5.4	11.6	4.4	4.2	8.6	4.1	3.3	7.4
السعودية	2005	5.0	4.9	9.9	4.3	3.9	8.2	–	–	–
الكويت	2010	5.8	8.4	14.2	6.9	9.2	16.1	13.3	10.9	24.2
قطر	2010	3.1	2.9	6.0	3.6	2.9	6.5	–	–	–
الإمارات	2010	5.2	9.4	6.6	8.7	9.7	9.0	14.8	11.0	13.5
البحرين	2010	5.6	5.3	10.9	4.9	4.7	9.6	4.3	4.5	8.8

المصدر:

(1)جامعة الدول العربية، التقرير الاجتماعي العربي، الإصدار 1.

(2)ميثاء الشامي، السياسات السكانية والتحول الديموغرافي في الوطن العربي، المنتدي الإقليمي العربي للسكان، جامعة الدول العربية، الإسكوا، بيروت، نوفمبر 2012، ص40.

(3)المركز الديموجرافي، الشباب في مصر، ديموجرافيا واجتماعيا واقتصاديا، أوراق ديموغرافية مصر، رقم4، مايو 2013، ص4.

<u>ثالثاً: التعليم: تحسن كمي مع تدهور نوعيته:</u>

يلعب التعليم بأنماطه النظامية وغير النظامية أدواراً مركبة، ومتشابكة في أحوال الجماعات والمجتمعات والأفراد، فهو أحد أهم مصادر إعداد رأس المال البشري للمشاركة في نشاطات التنمية وبرامجها المختلفة. ولهذا عندما تختل تلك الأدوار يواجه المجتمع باختلالات في معظم القطاعات، ومن ثم تهتم الدول الساعية إلى التقدم المضطرد بالتعليم، باعتباره أمراً استراتيجياً يصل إلى كونه أحد ركائز الأمن القومي. كما أنه يلعب دوراً في الحراك أو التنقل الاجتماعي Social Mobility، خاصة عندما تعتمد فلسفته على تكافؤ الفرص التعليمية وجودتها، فبدونها تحدث قطيعة هيكلية بين التعليم وبين أوضاع الأفراد والجماعات من ناحية، وإهدار أهم شروط استدامة التنمية واضطرادها من ناحية أخرى[4].

ورغم وجود صعوبات في التحديد الدقيق لتغير نسب الأمية بين الشباب العربي، إلا أن التقديرات تحفل بمؤشرات ذات أهمية ودلالة، فأعداد التقرير الاقتصادي العربي، وأيضا الإحصاءات الدولية خاصة التي تصدر عن اليونسكو، توضح أن نسب الأمية في الفئات العمرية الشابة قد انخفضت بشكل ملحوظ في الدول العربية خلال العقدين الماضيين.

فتراوحت ما بين 1.2% إلى 30% عام 2010/2009 بعد أن كانت 38% عام 2005. مما يعني مواجهة ملموسة نسبياً لمنابع الأمية متفاعلة مع جهود محو الأمية، غير أن المقارنة بالمؤشرات الدولية تؤكد ارتفاع نسبتها بين الشباب والشابات مقارنة بالدول المتقدمة وحتى في عدد من الدول النامية[5].

وتتفاوت معدلات الأمية لدى الشباب 15–29 سنة على مستوى كل دولة عربية على حدة فتراوحت في تونس 2009 بين 9.3% لدى الذكور مقابل 35.2% لدى الإناث، وفي الجزائر 2010 بين 24.7% لدى الذكور مقابل 56.6% لدى الإناث، وفي جيبوتي 2010 بين 6.8% لدى الذكور مقابل 33.5% لدى الإناث، وفي فلسطين 2004 بين 1.0% لدى الذكور مقابل 1.4% لدى الإناث، وفي مصر عام 2010 بين 25.5% لدى الذكور مقابل 37.9% لدى الإناث، وفي السعودية عام 2010 بين 2.1% لدى الذكور مقابل 17.2% لدى الإناث، وفي الأردن 2010 بين 1.8% لدى الذكور مقابل 3.1% لدى الإناث، وفي عمان 2009 بين 1.55% لدى الذكور مقابل 4.21% لدى الإناث، وفي اليمن 2008 بين 13.2% لدى الذكور مقابل 57.3% لدى الإناث[6].

ويعكس ارتفاع نسبة الأمية في البلدان العربية، وجود مكونات اجتماعية وثقافية تؤثر على وعي الأفراد والجماعات بأهمية التعليم، لاسيما أن النظم التعليمية العربية – باعتمادها على التلقين والتعليم البنكي Banking Education– لا تعد الخريجين للتعامل الإيجابي مع التغيرات السريعة في أسواق العمل[7]. إضافة إلى ثقافة المجتمعات العربية الذكورية، التي تسهم في إنتاج التمييز ضد الإناث في مجال التعليم، حيث تحفل تلك الثقافة بقيم ترى أن تعليم الذكور أكثر أهمية من تعليم الإناث وأن تعليم الإناث ليس حقاً أو أنه يمكن قصره فقط على ما يساعد المرأة على القيام "بوظائفها الطبيعية" (كأم وزوجة). وفي حالات أخرى يتراجع دور العوامل الثقافية ليصبح الفقر هو العامل الأول، وإن تخفي وراء تفضيلات على أساس النوع[8].

وتوضح تقديرات اليونسكو للتعليم في البلدان العربية، أنه قد التحق بالمرحلة الأولى في التعليم 35 مليون في العام الدراسي 2008/2007، والتحق بالمرحلة الثانية 22.5 مليون في ذات العام، ويقدر عدد الملتحقين بالمرحلة الثالثة بـــ 5 مليون وأن كان يصعب تقدير هذا العدد لأن طلاباً كثيرون يستكملون دراستهم بالخارج، أما في أوروبا والولايات المتحدة أو في دول عربية أخرى. فبذلك تزيد جملة الملتحقين بالتعليم على ربع إجمالي السكان في العالم العربي[9]. ورغم ذلك فإن ثمانية ملايين في سن الالتحاق بالمرحلة الأولى، ظلوا خارج المدراس. فرغم "مجانية" التعليم الأساسي، يلعب الفقر دوره، حيث يقترن التعليم بمصروفات مباشرة أو غير مباشرة، إضافة إلى محدودية العائد الاقتصادي لتعليم الأبناء مقارنة

بفرص العمل المجزي إذا التحقوا بالعمل، فضلاً عما يقتضيه استكمال التعليم الأساسي من "كفاحمن قبل الشباب والشابات وأسرهم، مقابل نيل شهادات يصعب ترجمتها إلى "قيمة" اقتصادية واجتماعية، إلا على نطاق محدود، ولا تزيد نسبة الالتحاق في المرحلة الثانية عن 40% من الشريحة العمرية التقريبية 12–18 سنة. وبين المرحلتين الأولى والثانية هناك ما يقرب من 90% من التلاميذ يبلغون الصف الخامس من المرحلة الأولى، مع تقلص من يستكملون المرحلة الثانية، فلا يزيد هذا الاستكمال على طالبين من بين كل ثلاثة طلاب في الجزائر وتونس على سبيل المثال[10].

ويظهر الإقصاء المضاعف الذي تتعرض له الإناث، كميراث تاريخي في حالة الأمية التي تصل نسبتها إلى واحد من كل ثلاثة ذكور، وواحدة من كل اثنتين، ويعاد إنتاج هذا الميراث على مستوى الأفواج التي تواجه الالتحاق المدرسي. ففي المستوى الأول تظل واحدة من أربع إناث خارج التعليم، مقابل واحد من كل خمسة ذكور، وتتضاءل نسبة الالتحاق في بلد مثل جيبوتي إلى 30% من الشريحة العمرية المقابلة للمستوى الأول، حيث تصل النسبة إلى 35% من الذكور ولا تتجاوز 26% من الإناث. ولم يتحقق التساوى في معدلات الالتحاق بين الذكور والإناث إلا في 5 دول عربية – من بين 19 يغطيها تقرير اليونسكو هي البحرين والأردن ولبنان والإمارات والأراضي الفلسطينية[11].

أما في المستوى الثاني فلا تتجاوز نسبة الإناث 47% من إجمالي الملتحقين، على أن نسبتهن إلى الإناث من ذات الشريحة العمرية ترتفع عن نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم مقارنة بالشريحة العمرية للذكور. فهي تصل في البحرين على سبيل المثال إلى 87% من الإناث في سن الالتحاق بالمستوى الثاني، مقابل 77% من الذكور في ذات السن. ويمكن تفسير ذلك بضيق المجالات المتاحة أمام الإناث، حيث يعد الاستمرار في التعليم سبيلهن الأساسي للبقاء في المجال العام. ومع ذلك فإن معدلات الرسوب لدى الإناث أقل من الذكور، إذ لا تتجاوز نسبة الراسبات في المرحلة الأولى على مستوى المنطقة العربية ككل 6% من الإناث، مقابل 9% من الذكور، مع الأخذ في الاعتبار تفاوت النسبة الكلية على مستوى البلدان بين 1% في الأردن و16% في تونس. وكان معدل الرسوب في المستوى الثاني لدى الإناث 24% مقابل 31% للذكور في الجزائر، و12% من الذكور مقابل 6% من الإناث في السعودية، أما فيما يتعلق بالمستوى الثالث فتبلغ نسبة الإناث 40% من إجمالي الملتحقين[12].

رابعاً: أوضاع الصحة العامة والصحة الإنجابية للشباب:

من استقراء نتائج عدد من المسوح، تبين أن الشباب هم أقل الفئات السكانية تعرضا لخطر الوفاة والإصابة بالأمراض، وذلك لاكتمال نموهم البدني، فتتولد عندهم المناعة من الأمراض، ولكن هناك بعض الأمراض التي تعتبر

مصاحبة لمرحلة الشباب، خاصة مرحلة البلوغ والمراهقة، مثل الأمراض المنقولة جنسياً وما ينتج عنها من نقص المناعة الطبيعية. وتؤكد البيانات أن المصابين بأمراض بين الشباب في الدول العربية تتراوح نسبتهم ما بين 0.2% إلى 7%.

وتعد الحقوق الإنجابية، من أهم أبعاد الصحة الإنجابية والجنسية للشباب بما فيها حق الحصول على المعرفة، والخدمات التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات المسؤولة الخاصة بالزواج والإنجاب والسلوك الجنسي[13]. إذ تلعب المعرفة والمعلومات دوراً مهما في مساعدة الشباب على تغيير سلوكياته التي تعرضه لمشاكل الصحة الإنجابية والجنسية([14]).

وسنتناول فيما يلي زواج الشباب بين التبكير والتأخير، ثم الحالة الزواجية، والعمر عند الإنجاب الأول، ثم الوعي بتنظيم الأسرة، والأمراض المنتشرة، ثم الأمراض المنقولة جنسياً، ومصادر المعلومات حولها، والمعرفة بطرق العدوى ثم وفيات الأمهات الشابات

1 – زواج الشباب بين التبكير والتأخير:

يعكس زواج الشباب في البلدان العربية، موقفين متناقضين: فمن ناحية ينتشر الزواج المبكر في عدد من البلدان العربية، وفي الوقت نفسه سجلت الإحصاءات الرسمية والمسوح الوطنية اتجاه العمر عند الزواج الأول إلى الارتفاع، وهو ما يعني تأخر تكوين الأسرة. ويطرح هذا تساؤلات مهمة حول أولويات هذه القضية أو تلك، فالزواج المبكر له تبعاته ذات الصلة بالحمل المبكر وإطالة فترة الخصوبة فضلا عن تأثيراته المتراكمة مع الزمن على صحة الشباب خاصة الإناث منهن، أما الزواج المتأخر فله تبعاته النفسية والعاطفية، أو إتيان البعض منهم لممارسات وعلاقات خارج نطاق الزواج، تعرض غير قليل منهم للأمراض المنقولة جنسياً.

ولقد بينت البحوث ارتفاع سن الزواج، فتراوح بين 29 سنة إلى 32 سنة للذكور، وبين 24 سنة إلى 30 سنة للإناث في معظم البلدان العربية، باستثناء السعودية والكويت والبحرين حيث ينخفض السن إلى 22 سنة للذكور. تراوح في الحضر بين 28.9 سنة إلى 3.3 سنة للذكور وبين 25.2 سنة إلى 30 سنة للإناث مقابل 28.8% سنة إلى 31.9 سنة للذكور و26.5% سنة إلى 29.1 سنة للإناث في الريف (ملحق 2).

وربط كثيرون تأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث، بارتفاع المستوى التعليمي[15]. حيث كانت نسبة الزواج 24.2 للأميات مقابل 28.2 للمتعلمات تعليماً ثانوياً. وبين 28.5 للأميين مقابل 31.2 سنة للمتعلمين تعليماً ثانوياً. وتراوح السن في الحضر ما بين 29.8 سنة إلى 33.4 سنة للذكور وبين 25.2 سنة إلى 30 سنة للإناث، وفي الريف ما بين 28.8 سنة إلى 31.9 سنة للذكور، وبين 26.5 إلى 29.1 للإناث.

وإذا كان بعض البحوث ربط بين الارتفاع في متوسط السن عند الزواج الأول، وزيادة الوعي الإنجابي والجنسي لدى الشباب، فإن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وندرة فرص العمل أمام الشباب، وغلاء المعيشة، ودخول المرأة لمجال العمل... إلخ. تمثل أسباباً أساسية في هذا الموضوع.

ويبدو أن الزواج المبكر أكثر انتشاراً في الأرياف والأسر التقليدية في الحواضر، خاصة بين الإناث، وهو ما يرتبط غالباً بقيم تدعم الزواج المبكر خاصة للبنات. ورغم انخفاض الحد الأدنى للسن القانوني لزواج الفتيات في معظم الدول العربية والذي تراوح ما بين 13 سنة إلى 18 سنة – باستثناء البحرين والسعودية اللتين لا تحددان حداً أدنى – أشار أحد المسموح الإقليمية إلى زواج 44% من الفتيات قبل سن 16 سنة و68% منهن قبل سن الثامنة عشرة، و81% قبل سن العشرين. ومن الممارسات الشائعة للالتفاف على القانون، هو اللجوء إلى تقدير السن بواسطة الطبيب[16] وهو ما يعرف بعملية "التسنين" كما في الريف المصري على سبيل المثال.

وتشير الإحصاءات إلى أن ما يقدر بحوالي 1.6 مليون فتاة تزوجن قبل سن العشرين، وحوالي 900000 طفل يولدون لأمهات مراهقات. وتزوج 28.7% من النساء في سلطنة عمان قبل سن الخامسة عشرة، وتزوجت 44.2% من النساء في السودان، وحوالي 50% في مصر قبل سن العشرين. وقد وصلت نسبة انتشار الزواج في الفئة العمرية 10–19 سنة في مسح قومي أجرى على المراهقين في مصر إلى 11.7%[17].

2 – الحالة الزواجية للشباب العربي:

تنخفض نسبة المتزوجين الشباب من الجنسين في كل الفئات العمرية في معظم الدول العربية وأن كانت أعلى لدى الإناث عنها لدى الذكور فتتراوح في الفئة 15–19 ما بين 0.2% إلى 0.5% للذكور، مقابل 10.8% إلى 13.3% للإناث، يليها الفئة العمرية 20–24 عاماً وتتراوح النسب بها ما بين 9% إلى 22.4% للذكور مقابل 6.6% إلى 57.6% للإناث، ثم الفئة العمرية 25–29 وتتراوح النسب ما بين 38.1% إلى 61.2% للذكور مقابل 60.8% إلى 75.0 للإناث. وتفيد البيانات بوجود ممارسات واقعية نحو مواجهة الزواج المبكر، ويدلل على هذا ارتفاع نسبة غير المتزوجين مقارنة بفئة المتزوجين فتتراوح النسب في الفئة 15–19 ما بين 99.5% إلى 99.8% للذكور مقابل 86% إلى 89.2% للإناث، يليها الفئة 20–24 سنة وتتراوح ما بين 53.6% إلى 99.5% للذكور مقابل 41.5% إلى 57.2% للإناث، ثم الفئة العمرية 25–29 سنة وتتراوح النسب ما بين 38.5% إلى 61% للذكور مقابل 22.6% إلى 37.9% للإناث.

ويبدو أن الطلاق بين الشباب مازال محدوداً، ربما لعوامل ثقافية ويدلل على هذا ارتفاع النسبة لدى الإناث أكثر من الذكور حيث تراوحت ما بين 0.1% إلى 0.8% للذكور مقابل 0.1% إلى 7.2% لدى الإناث، أما الأرامل فتراوحت نسبتهن بين 0.1% إلى 0.4% للذكور مقابل 0.3% إلى 2% للإناث[18]

3 – الحوار والتواصل الأسري:

ثمة مؤشرات ملموسة وأخرى قيمية وتصورية تدلل على التواجد أو الغياب النسبي للتواصل بين الأجيال في الأسرة ولو جزئياً:

أ- يختلف الأبناء في اتجاهاتهم نحو تدخل الأهل لاختيار الأصدقاء، فمنهم من يدافع عن استقلاليته، انطلاقاً من قناعته بأنهم صاروا على مستوى النضوج النفسي والاجتماعي، في حين ترى مجموعة أخرى أن تدخل الأهل لا يتوافق مع مرحلة التطور الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه مجتمعاتهم.

ب-يرفض بعض الآباء إقامة الأبناء لأية علاقة صداقة مع الجنس الآخر دون معرفة الأهل، بينما تنظر مجموعة ثانية للعلاقة كأمر طبيعي.

ج-يرى بعض الآباء في سوريا بضرورة التشدد مع الأبناء ومحاسبتهم على أي شكل من أشكال شغل وقت الفراغ، ويميل البعض إلى ترك الأبناء وشأنهم في هذا المجال، وبعض ثالث يرى ضرورة تشجيع الأبناء على تنمية مواهبهم وميولهم الفنية والثقافية باعتبار هذا من العملية التعليمية[19].

د- أجاب 46.9% من الشباب في المسح الأردني بأن علاقتهم بآبائهم علاقة حب واهتمام، وما يزيد عن الثلث بأنها أقل تواصلاً، ووصفها الربع بأنها علاقة قاصرة، ورأي 3.4% بـــأنها علاقة اضطهاد وقسوة ووصفها 2.9% بأنها علاقة إهمال.

ه- أن غالبية المراهقين في الأردن 73.8% ذكوراً وإناثاً يعبرون بحرية عن آرائهم مع الوالدين. وصرح (26.2%) بعدم تمتعهم بهذه الحرية. وأجاب 47.9% من المراهقين بأنهم يعودون إلى الأم عندما يشعرون بعدم الارتياح[20]. وأجاب 56% من الشباب الأردني بأنهم يبحثون المشاكل العائلية مع الوالدين مقابل 42% يبحثون موضوعات العمل والمدرسة. كماأجاب 2% من الشابات و0.1% من الشباب بأنهم بحثوا موضوعات الصحة الإنجابية مع آبائهم وأمهاتهم[21].

و- توصل المسح التونسي لصحة الأسرة إلى أن الآباء يدعمون أبنائهم دعماً مادياً منتظماً بنسبة 48%، ودعماً ظرفياً بنسبة 23%، وأن الحوار بشأن قضايا الصحة الإنجابية، كان أكثر مع الأمهات عنه مع الآباء، ومن الفتيات مع أمهاتهن أكثر من الفتيان وتأكد هذا الأمر في عدد من المسوح حول صحة الأسرة في الجزائر والمغرب وسوريا ومصر.

ز- بين تقرير تنمية المرأة العربية حول الفتاة العربية المراهقة، أنه رغم سيادة الاحترام والمحبة والتفاهم مع الآباء لدى الغالبية العظمي من الحالات المدروسة بنسب تراوحت بين 57% إلى 80%، فأن هذا لا يلغي وجود صراع بين الأجيال في الثقافة والقيم والطموحات وأساليب تحقيق الأهداف[22].

4 – متوسط السن عند أول إنجاب:

تؤكد البيانات على أن حمل المراهقات داخل إطار الزواج، مازال يسجل نسباً مرتفعة في معظم الدول العربية[23]، فتتراوح ما بين 3% إلى 27% من النساء اللاتي حملن للمرة الأولى في سن 18 عاماً، وأن 15% إلى 30% من الولادات لدى النساء الشابات هي ولادات غير مبرمجة، ورغم ارتفاع العمر عند الزواج الأول بالنسبة للإناث في المنطقة، مازال السلوك الإنجابي يتسم بالحمل المبكر، فمعدلات الخصوبة للمراهقين في الفئة العمرية (15-19) تقارب 110 لكل ألف مولود حي في اليمن و213 في الصومال و51 في مصر و106 في فلسطين وتنخفض النسبة إلى 8 لكل ألف مولود حي في تونس.

وتشير بعض التقارير أن حوالي 18% إلى 20% من النساء قد أنجبن للمرة الأولى بين عمر 11 إلى 15 سنة، وأن حوالي 43% من النساء قد حملن للمرة الأولى بين عمر 16 إلى 19 سنة في البحرين، وأنجبت حوالي 16% إلى 18% للمرة الأولى قبل عمر الـــ 15 سنة وأن 70% أنجبن طفلهن الأول بين عمر 15-19 سنة في سلطنة عمان، وأنجب حوالي 45% من النساء طفلهن الأول قبل عمر الـــ 20 سنة في السعودية.

أما حالات الحمل غير المرغوب فيه والذي يحدث خارج إطار الزواج، فلا تتوفر عنه إحصاءات بشكل دقيق في غالبية بلدان المنطقة.

ومن المعروف أن الحمل المبكر يحصل في طياته الكثير من المخاطر الصحية والنفسية على الأمهات الشابات، خاصة مع افتقاد المعلومات الأساسية حول السن المناسبة للإنجاب.

5 – المعرفة بتنظيم الأسرة:

تشير البيانات الى تزايد نسبي في معرفة الشباب بتنظيم الأسرة في معظم الدول العربية[24]، فئتين من مسح السكان والصحة الأسرية الأردني 2012، أن 10% من النساء في الفئة العمرية 15–24 عاما كن يعرفن على الأقل وسيلة حديثة واحدة من وسائل تنظيم الأسرة، وربط 51% منهم هذا الموضوع بمنع الحمل، وأعطي 40% منهم تعريفات غامضة عن التخطيط لحياة الأسرة، وأجابت نسبة 8% بأنها لا تعرف.

وأكد أحد الدراسات المصرية، أن المعرفة على الأقل بوسيلة واحدة بين الزواج كانت عامة، وثمة اختلاف في المعرفة بالوسائل فحوالي 95% من الأزواج يعلمون عن الحبوب أو اللولب، وحوالي 60% إلى 70% كانوا يعلمون عن الواقي الذكري والحقن وتعقيم الإناث، ومن 30% إلى 40% كانوا يعلمون عن (النوربلانت)[25].

وسمع حوالي 80% من الشباب في الجزائر عن وسائل تنظيم الأسرة، وكانت النسبة أعلى بين الإناث مقارنة بالذكور(26) وفي سلطنة عمان كانت نسبة المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة بين الإناث (15–19) 97.9%، وفي الفئة 25–29 سنة حوالي 97.8%. وفي تونس كان 40% من الشباب لهم معرفة كافية بوسائل تنظيم الأسرة، وربع الشباب لا يملك أية معلومات، وثلث شباب الريف لا تتوافر لديه معلومات حول وسائل تنظيم الأسرة[27] ويبرهن هذا على وعي الشباب الإنجابي والصحي والوعي بالتخطيط لأسرة المستقبل كي تواكب التغيرات الاقتصادية المعاصرة.

6 – الأمراض المنتشرة بين الشباب:

تنتشر بعض الأمراض بين الشباب في معظم الدول العربية، فيتراوح مرض التهاب القناة التناسلية ما بين 5.6% إلى 55%%، وهبوط الرحم ما بين 1,2% إلى 43%، وناصور المثانة المهبلي ما بين 1,3% إلى 6,2%. إضافة إلى أمراض أخرى مثل الربو، وأمراض القلب والمعدة وتتراوح هذه الأمراض في بعض الدول العربية ما بين 6.9% إلى 24,1% [28].

7 – الأمراض المنقولة جنسياً والمعرفة بها:

أصبح نقص المناعة البشرية/ الإيدز أحد الاهتمامات في المنطقة العربية بعد أن شهدت المنطقة ظهور الوباء لأول مرة منذ أواخر الثمانينات. ورغم الانتشار البطئ لهذا الوباء بأنحاء أخرى من العالم، تشير المعلومات الحديثة إلى أن عدد حالات الإيدز بدأ يرتفع بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة بحيث يمكن القول بعدم وجود حزاماً مانعاً ضد انتشاره في كل

دول المنطقة. ففي عام 2002 كان عدد المصابين بالفيروس/ الإيداز 550,000 شخصاً كباراً وصغاراً في المنطقة كان عدد المصابين من الشباب منهم 15–29 سنة، 160,000 حالة[29].

وتبين من استقراء بيانات مسوح صحة الأسرة، التي أجريت في البلدان العربية، المسح السوري، المسح التونسي، المسح الجزائري، المسح الجيبوتي ومسح المراهقين والشباب، والمسح الوطني بالأردن، أن غالبية الشباب سمع عن الأمراض المنقولة جنسياً ولديهم معارف بها، وإن كان السماع والمعرفة أكثر بمرض الإيدز مقارناً بغيره من الأمراض. فتتراوح نسبة السماع والمعرفة بهذا المرض في الدول العربية ما بين 88,2% في الأردن و100% في تونس لدى الذكور، وبين 80% في سوريا و100% في تونس لدى الإناث. أما مرض الزهري فتتراوح نسبة السماع والمعرفة به ما بين 5,9% في الجزائر إلى 56,8% في المغرب للذكور. وبين 2% في الأردن إلى 34,2% في جيبوتي للإناث. وبمرض السيلان ما بين 1,6% في الجزائر إلى 58% في تونس للذكور، مقابل 2.3% في الجزائر إلى 32% في تونس للإناث. وبمرض الفطور ما بين 1,4% في الجزائر إلى 49% في تونس للذكور، مقابل 2,4% في الجزائر إلى 18,8% في جيبوتي للإناث. وبمرض السعدانه ما بين 2% في جيبوتي إلى 24% في تونس للذكور مقابل 2,2% في سوريا إلى 22% في تونس للإناث[30].

1 – المعرفة بطرق انتقال مرض الإيدز:

يعرف الشباب طرق العدوي بالإيدز، ومنها أنه ينتقل عن طريق العلاقات الجنسية غير الآمنة، فتتراوح نسبة من رأى بذلك ما بين 70% في الأردن إلى 95% في المغرب ومن رأى بأنه ينتقل عن طريق نقل الدم ما بين 17% في جيبوتي إلى 93% في المغرب. وعن طريق الحقن ما بين 8% في جيبوتي إلى 39% في الجزائر.

أما أساليب الوقاية والتي كان منها تجنب العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج، وتراوحت نسب تكرارها ما بين 77,9% في الجزائر إلى 81% في المغرب، يليها تجنب استخدام الحقن ما بين 33,5% في الجزائر إلى 47,2% في المغرب. ثم استخدام عازل طبي ما بين 25,1% في الجزائر إلى 42,6% في المغرب ثم تجنب نقل الدم ما بين 16,4% في جيبوتي إلى 31,4% في الجزائر.

ورغم معرفة غالبية الشباب بالأمراض المنقولة جنسياً، وبطرق الوقاية منها في بعض الدول العربية إلا أن الكثير منهم لديه تصورات خاطئة عن الوباء وكيفية انتقاله وطرق الوقاية منه. فمثلاً 8% فقط من النساء السودانيات و18% من الفلسطينيات يعرفن أماكن توافر الفحص المخبري للكشف عن الفيروس. كما أن 26% فقط من المراهقات الصوماليات

سمعن بالإيدز منهن 1% فقط يعرفن كيفية حماية أنفسهن منه[31]. كما أوضحت دراسة للبالغين 10–19 سنة في مصر، أن 30% في المجموعة 10–19 من الفتيات، 19,7% من الفتيان لا يعرفون أي معلومات عن العدوى التي تنتقل عن طريق الجنس بما فيها الإيدز[32].

ورغم التقدم المحرز في مجال التصدى لشيوع هذا الوباء في المنطقة إلا أن ثمة تحديات في مجالات عديدة، فلم تدمج مناهج التعليم المعرفة الخاصة بفيروس الإيدز، ولم تتقدم ميكانيزمات الرعاية والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً بالشكل المطلوب، ولم يوثق انتقال العدوي بالفيروس من الأم إلى الطفل في غالبية دول المنطقة. ومع غياب تدابير صريحة وفعالة ستتفاعل عوامل كثيرة لإحداث أزمات تعايشها مناطق أخرى في العالم. وتتلخص هذه العوامل فيما يلي:[33]

- غياب النظم الوطنية الفعالة للمراقبة والذي يعطل عمليات الرصد والتقييم لديناميكيات الأمراض المنقولة جنسياً وفيروس الإيدز في المنطقة.
- عدم توافر خدمات طوعية للمشورة والفحص المخبري للفيروس مما يعيق الجهود المبذولة لمتابعة ومعالجة الأمراض المنقولة جنسياً في المجتمعات العربية.
- العوامل الثقافية والاجتماعية السائدة والتي تعيق الاعتراف الصريح بالسلوك الجنسي المحفوف بالخطر مما يعزز الحواجز أمام وصول النساء لخدمات الصحة الإنجابية.
- التوسع في نطاق الفئات الأكثر عرضة للأمراض المنقولة جنسياً وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والذي لا يقتصر على الشباب والمراهقين بل يتعداهم ليشمل المهاجرين واللاجئين والمشتغلين بالجنس.
- يرتبط اتساع نطاق الفقر البشري الذي تشهده المنطقة ارتباطاً وثيقاً بانتشار الوباء وتكريسه، فالفقر والتخلف والأمية من بين العوامل المساهمة الرئيسية في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية.

وللوقاية من الإصابة بالفيروس، ينبغي على الحكومات والدول أن تكفل حصول شرائح المجتمع وخاصة الشباب والشابات على المعلومات والخدمات الضرورية لتنمية المهارات التي يحتاجونها للحد من خطر تعرضهم للإصابة بالفيروس.

ب – مصادر المعلومات حول الأمراض المنقولة جنسيا:

تشير البيانات الخاصة بالمسوح، إلى أن التليفزيون هو المصدر الأول لمعلومات الشباب حول الأمراض المنقولة جنسياً، في معظم الدول العربية فتتراوح النسبة ما بين 38% في جيبوتي إلى 88% في سوريا، ثم الصحف والمجلات ما بين 22% في سوريا إلى 77% في الأردن، ثم الراديو ما بين 29% في المغرب إلى 44% في تونس ثم الأصدقاء والزملاء ما بين 29% في سوريا إلى 37% في الأردن.

8 – وفيات الأمهات الشابات:

تفيد بيانات المسوح والدراسات المتاحة بأن الغالبية العظمي من الدول العربية، تعاني من نقص حاد في بيانات دقيقة تفصيلية حول وفيات الأمهات بشكل عام، والشابات بوجه خاص. ويرتبط هذا النقص في البيانات بوجود صعوبات تحول دونه فضلاً عن حداثة الاهتمام بجمع بيانات وإن كان لأعوام محدودة[34].

ورغم هذا النقص، ثمة قليل من الدراسات تصدت صراحة لقضية وفيات الأمهات الشابات، فتوصلت الدراسة المصرية عام 2000 إلى أن وفيات الأمهات في الفئة العمرية 15–19 سنة كانت 5% من وفيات الأمهات، بينما تمثل هذه الفئة العمرية 11% من السكان. وكانت في الفئة 20–24 سنة فكانت 19% من وفيات اإلأمهات بينما تمثل هذه الفئة 32% من السكان[35].

وتعد اليمن والسودان من أكثر البلدان العربية معاناة من النسب المرتفعة لوفيات الأمهات الشابات، وهناك ارتباط بين الزواج المبكر وسوء التغذية وبين وفيات الأمهات الشابات، وتحدث غالبية الوفيات بينهن بعد الولادة – خلال 24 ساعة[36].

وتتأثر وفيات الأمهات الشابات بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لنظام الرعاية الصحية والحقائق الثقافية والبيولوجية للنساء ملتمسات الرعاية. ويعني هذا التداخل المعقد أنه حتى في الوقت الذي تتوافر فيه الرعاية الماهرة، فإن النساء لا تسعي لها أو تتلقاها.

خامسا: الأوضاع الأقتصادية للشباب العربى:

1 – الشباب العربي النشيط اقتصادياً:

يكاد يتركز النشيطون والنشيطات اقتصادياً في معظم الدول العربية في الفئة العمرية 20–24 عاماً ما بين الثلث و87% في معظم البلدان العربية، مع تفاوتات واضحة لصالح الذكور ترتبط بفرص تعليمهم مقارنة بالإناث خلال العقود الثلاثة الماضية، في الوقت الذي تنخفض فيه نسبة النشيطين والنشيطات اقتصادياً في الفئة العمرية 15–19 عاماً، والتي تتراوح في غالبية البلدان العربية ما بين أقل من الربع وأقل من الثلثين، لأن معظمهم لا يزال في مؤسسات التعليم، نتيجة لارتفاع معدلات الاستيعاب للذكور والإناث بمراحل التعليم الأساسي والثانوي، وما صاحبه من انحسار نسبي في الفجوة بين الذكور والإناث في هذه الفئة مقارنة بالفئة العمرية التالية لها 20–24 عاماً[37].

جدول (3) التوزيع النسبي للنشطين اقتصاديا

حسب النوع وفئات العمر في بعض الدول العربية لعام 2016

البلد	فئات العمر / النوع	15–19	24–30
مصر (*)	ذكور	%40	%78
	إناث	–	21,2
السودان	ذكور	%55	%24
	إناث	%26	%35
الكويت	ذكور	%16	%81
	إناث	%4	%58
الإمارات	ذكور	%16	%36
	إناث	%6	%41
السعودية	ذكور	%25	%82
	إناث	%6	%30
اليمن	ذكور	%48	%86
	إناث	%44	%30
موريتانيا	ذكور	%62	%89
	إناث	%52	%66
المغرب	ذكور	%42	%80
	إناث	%34	%51
تونس	ذكور	%43	%85
	إناث	%30	%56
سوريا	ذكور	%40	%79
	إناث	%21	%35
قطر	ذكور	%22	%84
	إناث	%12	%42
عمان	ذكور	%23	%83
	إناث	%8	%22
الصومال	ذكور	%63	%87
	إناث	%54	%62

(*) تشمل البيان معدل مشاركة الإناث 15–24 عاماً.

SOURCE: COUNTRY PROFILE, IN: THE SITUATION OF YOUTH, UN SITE, WWW.UN.ORG.

ويعني هذا ضرورة إعادة النظر – وربما جذرياً – في اساليب وفرص تشغيل الشباب، خاصة الإناث، حيث إن فرص العمل المتاحة تقليدياً لهن في بعض البلدان العربية تكاد تركزهن في خدمات الصحة والتعليم والشئون الاجتماعية حتى بات بعض الوظائف أكثر تأنيثاً.

2 – الشباب في قوة العمل:

تتراوح نسبة الشباب العربي من الذكور 15–24% في قوة العمل لعام 2010، ما بين 20% إلى 29% في معظم الدول العربية، باستثناء قطر 7%، والإمارات 9%، والكويت 16%. وفي حين ترتفع بين الشابات إلى ما بين 25% إلى 30% باستثناء قطر 12% والإمارات 21%، ويتجاوزن الثلث في كل من سوريا 35%، وتونس 34%، والمغرب 31% ثم الكويت 31% [38] ملحق رقم (3).

ويقتضي هذا الحجم الحاجة إلى توليد فرص العمل لهم، خاصة من ذوي المؤهلات التعليمية المتوسطة والعليا نتيجة لجهود التوسع في التعليم، والذي أوجد حالة من عدم التوافق بين المكتسبات في المهارات والمعارف من ناحية، وما تتطلبه أسواق العمل والمهن من ناحية أخرى نتيجة للتغيرات في خصائص المطلوبين لهذه الأسواق ، والتي توسم بالتغير السريع في المهارات والمعارف[39]

جدول رقم (4) الحالة العملية للشباب (15–29) في بعض الدول العربية 2004

الدول	صاحب عمل		يعمل لحسابه		يعمل بأجر		يعمل بدون أجر	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
مصر	%7,3	%1,4	%21,2	%4,2	%61,9	%71,6	%2,7	%2,4
تونس			%10,3	%5	%58,9	%65	%4,3	%4,5
الأردن	%2,1	%1,1	%5,9	%1	%89,7	97,0	%2,2	%1,0
فلسطين	%1	%0,3	%11	%3,1	%43,2	%48,8	–	–
السعودية	%4,3	%0,54	%9,9	%1,1	%79,3	%82,1	%6,5	%16,3

المصادر:

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، فلسطين، 2005.**
- **المركز الديموغرافي، الشباب في مصر: ديموجرافيا واجتماعياً واقتصادياً، أوراق ديموجرافية مصر، رقم 4، 2003.**
- **جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية، جداول إحصائية، حول الشباب في تونس والأردن والسعودية لإعداد التقرير الإحصائي حول الشباب العربي، 2005.**

3 – الحالة العملية للشباب في بعض الدول العربية:

تنخفض في معظم الدول العربية نسبة أصحاب العمل، والعاملين لحسابهم، والعاملين بدون أجر مقارنة بالعاملين بأجر نقدي، فتتراوح نسبة أصحاب العمل ما بين 1% في فلسطين إلى 7,3% في مصر للذكور مقابل 0,3% إلى 1,4% للإناث. والعاملين لحسابهم بين 5,9% في الأردن إلى 21,2% في مصر للذكور مقابل 1% في الأردن إلى 5% للإناث في تونس مع وجود تفاوت بين الذكور والإناث لصالح الذكور. أما العاملون بأجر نقدي فتراوحت نسبتهم بين 43,2% في فلسطين إلى 89,7% في الأردن للذكور مقابل 48,8% في فلسطين إلى 97,6% في الأردن للإناث. (جدول 4).

يوضح هذا الاتجاه انكماش دور السياسات العامة والقطاعية في تمكين الشباب اقتصاديا، فالحرمان النسبي من تملك الأصول الرأسمالية، هو أحد الأبواب المهمة في أضعاف التمكين ذلك لأن النصيب من الثروة والمشاركة في سلطة اتخاذ القرار من الأبعاد المهمة للتمكين[40].

4 – بطالة الشباب العربي: تناقضات أساسية:

رغم أنه لا تتوفر بيانات دقيقة عن بطالة الشباب في كل البلدان العربية لأسباب علمية خاصة بمفهوم البطالة ومحدداتها، وأسباب سياسية ترنو إلى تجميل صورة البطالة. ومع هذا فهناك بيانات تقريبية حول عدد من البلدان العربية تزيد عن نصفها بقليل، فضلاً عن أنه لا يوجد انتظام في السلاسل الزمنية، لمتابعة التطور في إشباع حاجة الإنسان إلى العمل على مستوى الدول العربية ككل[41].

وتوضح البيانات المتاحة التناقض الأول بين بطالة الذكور والإناث حسب المراحل العمرية الداخلية لفئة الشباب حيث تتركز نسبة البطالة بين الشباب في معظم الدول العربية في الفئة العمرية 20–24 عاما حيث تتراوح ما بين 20% إلى 45,9%، يليها الفئة العمرية 25–29 عاما ما بين 13,4% إلى 39,6%، ثم الفئة العمرية 15–19 عاماً ما بين 13,2% إلى 51,4% يرتبط هذا ربما باستكمال مراحل التعليم جدول(5) [42] ويستثني من هذا دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تتراوح نسب البطالة بها ما بين 1,1% في الكويت، يليها البحرين 1,8%، وقطر 2,3%، والسعودية 4,6، وعمان 17,2[43] مع وجود تفاوتات واضحة لصالح الذكور، حيث ترتفع بين الإناث مقارنة بالذكور. ورغم التوسع في تعليم الإناث، إلا أن ثمة تقاليد مهيمنة لا تزال تدعم قيمة دور المرأة في رعاية شئون المنزل فضلاً عن عقبات في بعض الدول أمام تشغيل الإناث وعدم تساويهن في الأجور مع الذكور الذين يقومون بنفس العمل.. فالقطاع الخاص، الرسمي بالذات، يفكر أكثر من مرة عند تشغيله للإناث خشية التغيب والتمارض كما أن تكاليف الانتقال إلى العمل وغيرها من نفقات المرأة العاملة تجعل بعض الأسر يفضل البطالة الاختيارية للإناث. وحتى يتسني حساب نسبة البطالة بين الإناث بالدقة المطلوبة، من الضروري إعادة النظر

في مفاهيم التشغيل والبطالة، ليستوعب العمل غير مدفوع الأجر UNPAID WORK الذي تقوم به المرأة داخل دار أسرتها، وهو عمل له قيمة اقتصادية حقيقية ذات تأثير إيجابي في دخل الأسرة العربية، وأن لم يترجم رقمياً حتى الآن في تقديرات هذا الدخل(44).

جدول (5) البطالة بين الشباب العربي (أقطار مختارة)

البلد	الفئات العمرية	19–15			24–20			29–25		
	السنة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
مصر	2010	%11,1	%15,7	%13,2	%31,6	%43,4	%36,5	%42	%37,4	%39,9
تونس	2010	%37,5	%25,5	%31,1	%32,5	%26,7	%30,1	%20,2	%31,8	%20,7
لبنان	2010	%22,8	%40,6	%27,2	%17,9	%27,6	%21	%10,5	%19,6	%13,4
الأردن	2010	%39,9	%38,6	%37	%24,8	%42,6	%28,2	%28	%43,2	%30,7
الجزائر	2010	–	–	%51,4	–	–	%45,9	–	–	%37,6
سوريا	2010	–	–	%40	–	–	%38,2	–	–	–
المغرب	2012	–	–	%13,4	–	–	%20,8	–	–	%21
فلسطين	2010	–	–	–	–	–	–	%34,1	%34	%34,1
السعودية	2012	42	59	43	34,25	42,42	43	7,86	17,62	9.88
البحرين	2012	–	–	–	–	–	–	5,2	11,2	6,3
الإمارات	2012	–	–	–	–	–	–	1,7	2,4	1,8
عمان	2009	–	–	–	–	–	–	14,2	0,37	17,2
قطر	2010	–	–	–	–	–	–	1,8	5,2	2,3
الكويت	2012	–	–	–	–	–	–	0,8	0,7	1,1

المصادر:

HALA MOHAMED IBRAHIM UNOMPLOYMENT IN EGYPT 2008-2009, CAIRO DEMOGRAPHIC CENTER, CAIRO, 2010, P. 7.

- أحمد عبد الناظر، البيانات والمعلومات المتاحة حول الشباب في تونس إدارة البحوث والدراسات السكانية، جامعة الدول العربية، 2010، ص4.

- عروس الزبير، الشباب في الجزائر وقضاياه الكبرى، الحالة المعرفية لبحوث الشباب في الجزائر، إدارة البحوث والدراسات السكانية، جامعة الدول العربية، 2010.

- مارتين نجم كاتيلي، الحالة المعرفية لدراسة وبحوث الشباب في لبنان، إدارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، بيروت 2010، ص7.

- عبد الرحيم المعايطه، الحالة المعرفية لبيانات ومعلومات المسوح ذات العلاقة بالشباب الأردني، إدارة السياسات السكانية، جامعة الدول العربية، يناير 2010، ص9.

- إيمان فرج، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشباب، المنتدي الإقليمي للسكان، 19-20 نوفمبر، بيروت 2009، ص24.

- عزيز اجييلو، الحالة المعرفية لبحوث الشباب بالمغرب، إدارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، 2010 ص18.

وأما التناقض الثاني فيكشف عن نفسه من خلال تركز البطالة – حسب محل الإقامة – فهي بين شباب الريف أكثر من شباب الحضر في كل من مصر والجزائر وسوريا، وفي الحضر أكثر من الريف في كل من لبنان والمغرب نتيجة لتدفق هجرة الشباب من الريف، فالهجرة كما هو معروف انتقائية في اتجاه ذوي الأعمار الأصغر.

وتذهب البحوث المعنية بالبطالة، إلى أن من بين أسبابها التباطؤ في النمو الاقتصادي على الصعيدين الإقليمي والوطني، مقارنة بالنمو السكاني وضعف المواءمة بين مخرجات التعليم في مختلف مراحله، وبين متطلبات سوق العمل، نتيجة لانخفاض نوعية التعليم، وتراجع الطلب على الأيدى العاملة في بعض الدول غير النفطية نتيجة لهيمنة القطاع الخاص الذي تبني تكنولوجيا كثيفة رأس المال، وسعي لتخفيض تكلفة العمل(45).

وثمة أسباب أخرى فاقمت من وضعية البطالة والفقر كالحروب والصراعات الأهلية الطويلة أو عدم الاستقرار السياسي، إضافة إلى التضخم المفرط وتخفيض العملة، وتصدع المؤسسات، وإغلاق الحدود والحصار مما تسبب في خسائر فادحة في التنمية الاقتصادية ومن ثم استفحال البطالة بين الشباب وأمثلة ذلك العراق والصومال والسودان وفلسطين وليبيا(46).

وثمة مفارقات أخرى لا تخلو من دلالات كاشفة لخلل السياسات المعنية بتمكين الشباب، فمن ناحية تتزايد البطالة بين المتعلمين الشباب وتزداد ظاهرة عمالة الأطفال في عدد من البلدان العربية من ناحية أخرى كمصر واليمن والمغرب على سبيل المثال، وهو ما يعني إهدار مبكراً للشباب، وغياب إعداده وتمكينه.

سادساً: المشاركة الاجتماعية والسياسية:

مشاركة الشباب YOUTH PARTICIPATION هي حق إنساني أصيل من حقوق الشباب باعتبارهم مواطنين مسؤولين، وقوة فاعلة في مجتمعاتها. لها أدوار ذات قيمة مضافة للارتقاء بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى كل

الفاعلين في المجتمع إتاحة فرصها الفعلية لكل الشباب بلا تمييز وعلى الشباب أن يسعوا إليها وليثبتوا جدارتهم لهذا الحق، ويتضمن هذا التعريف عدة مستويات.

الأول: تضمين الشباب وإدماج قضاياهم في السياسات والبرامج التنموية.

الثانية: إتاحة فرص ممارسة حقهم في التعبير عن آرائهم وحوارهم مع المعنيين مما اتخذ وسوف يتخذ من سياسات وبرامج تنموية وتقويمها، وعلى الفاعلين التنمويين إتاحة القنوات الشرعية المنظمة لفرص هذا التعبير والعمل على إطرادها.

الثالث: اقتسام السلطة مع الأطراف الأخرى، للمساهمة الفاعلة في اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها وتقويم حصادها[47].

وتؤكد الرؤى والمقاربات النظرية النقدية، والدراسات التقييمية لمشاركة الشباب على ضرورة تلك المشاركة وجدواها. فالفترة العمرية للإنسان ما بين 10–24 عاماً تمثل مرحلة حاسمة في مستقبل المجتمع ومستقبل الشباب معا فهي فترة الإعداد الصحي بمعناه الشامل الجسمي والنفسي والاجتماعي، والإعداد المعرفي والمهاري، وتشكيل الأنساق القيمية للشباب التي تمكنه من الاختيار والتصرف بجانب إعداده للعمل المواتي لمشاركته المنتجة وإشباع حاجاته[48].

وتبين من استقراء المسوح والدراسات تراجع نسبة الشباب المنتمين إلى الجمعيات الأهلية في تونس من 9,6% عام 2004 إلى 2% عام 2010، وأن النسبة الأكبر من غير المنتمين إلى العمل التطوعي غير راغبين في ذلك، بجانب عدم الاكتراث بالعمل السياسي والعمل للصالح العام رغم الاهتمام الكبير بالقضايا العربية الكبرى[49].

وتبين دراسة على المستوى العربي[50] أن نسبة تواجد الشباب في مجالس إدارة الجمعيات الأهلية لا تزيد عن 24,5% وتتفاوت النسبة من بلد عربي إلى آخر. حيث ظهر أدني تمثيل للشباب في مجالس الإدارة في الأردن ثم لبنان (14,2%، 17,2%). وجاء أعلى تمثيل لها في مصر بنسبة (29.5%) حيث استطاع بعض الشباب المصريين أن يؤسس جمعيات أهلية كل أعضائها من الشباب، يليها فلسطين 2,3%[51].

وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية، هناك ندرة لافتة للانتباه فيما يتعلق بالبحوث ذات الصلة على المستويين الوطني والإقليمي، والذي أنتج دراستين، أجريت الأولى في سياق إعداد تقرير التنمية البشرية لعام 2010، والثانية تضمنها تقرير المرأة العربية (كوثر 2003). وتبين من تقرير التنمية البشرية، أنه من بين عينة قوامها 112 مفردة من 19 بلداً عربياً أجابت عينة الشباب (16–25) سنة بأن أكثر القضايا التي تهم الشباب هي وجود فرصة عمل بنسبة 45% والتعليم بنسبة 2,3%، وتوزيع الدخل والثروة 8%، فالمشاركة السياسية 5%.

وبينت الدراسة الأخرى التي تضمنها تقرير تنمية المراة العربية ما يلي[52]:

- عزوف الشباب عن الممارسة السياسية.
- متابعة الأمور والقضايا السياسية الدولية والإقليمية.
- إدانة الحروب والنزاعات المسلحة.
- إدانة الاعتداءات الأسرائيلية على الشعب الفلسطيني.
- تأييد انتفاضة الشعب الفلسطيني ورغبة البعض منهم الانضمام إليها.
- وقع التركيز في تعريفها لمعني السلطة على سلطة الأسرة والمعلم بالمؤسسة التعليمية، والرئيس بالعمل، والسلطة السياسية، وأكدت الغالبية غياب العدل في ممارسة السلطة لأنها مرتبطة بالقوة والأمر والنهي والتحكم والقسوة.

وأكدت واحدة من الدراسات حول مشاركة الشباب أقل من 45 عاماً أنه يغيب أو يكاد، تمثيلهم في المجالس النيابية، فكان عددهم في مجلس الشعب المصري 73 عضواً من إجمالي 454 عضواً، وعددهم في المجلس الوطني الإماراتي 13 عضواً من إجمالي 40 عضواً، وفي لبنان 12 عضواً من إجمالي 128 عضواً، وفي مجلس النواب المغربي 118 عضواً، وفي مجلس النواب البحريني 20 عضواً من إجمالي 40 عضواً. وفي مجلس الشوري 10 أعضاء من إجمالي 40 عضواً، وتخلو المجالس النيابية في الدول الأخرى – ليبيا وفلسطين واليمن والكويت والسعودية وتونس وسوريا وقطر وسلطنة عمان والسودان – من أي مشاركة للشباب[53](*).

خاتمة:

في ضوء العرض والتحليل السابقة يمكن استخلاص مجموعة القضايا المهمة الموجهة لمحاولة تفسير خصائص الشباب وأوضاعهم.

1- أن الشباب أكثر تاثراً بالمتغيرات العالمية مقارنة بالأجيال السابقة – فقد أفضت العولمة إلى تقريب المسافات وإمكانات السفر والانتقال – وبروز الاتصالات السريعة – والفضاءات المفتوحة بما تحمله في طياتها من تنوع ثقافي يصل إلى حد التناقض، ومن ثم يجعل جماعات من الشباب أكثر مواجهة لقضايا الصراع الثقافي وفي القلب منه صراع القيم وبروز أزمة الهوية والاحتماء بالرموز الحضارية.

2- أن خصائص الشباب هي نتاج أبعاد البنية الاجتماعية خاصة أبعادها السياسية والاقتصادية والطبقية والأسرية والتعليمية، كما عكس ذلك نفسه في قضايا التعليم والبطالة والمشاركة الاجتماعية والسياسية للسكان.

3- أن خصائص الشباب ترتبط في جانب مهم منها بتراكمات تاريخية شكلت الاهتمام بالشباب – خاصة على المستويين الثقافي والعلاقة بين الأجيال، وبرز على نحو غير مسبوق مقارنة بما سبق من حقب تاريخية؛ دور منظمات المجتمع المدني العالمية والإقليمية والوطنية في الاهتمام بالشباب والتأثير في بعض قيم وممارسات المشاركة الاجتماعية.

(*) من الملاحظ أن تعريف الدراسة للشباب حددها في 40 عاماً فأقل.

4- أن الأسرة من حيث مكان إقامتها في الريف أو الحضر ومن حيث مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية أكثر تأثيراً في العلاقات الاجتماعية للشباب خاصة علاقات النوع والعلاقة بين الكبار كما أثرت في مجموعة من القيم التي أسهمت في تشكيل فضاء متناقض يحيط بالشباب.

5- تحمل فئة الشباب نفسها خصائص نوعية مقارنة بالأجيال الأكبر والأصغر كمحاولة في إثبات الذات والتمرد وقبول الجديد؛ ومن علامات هذا بروز لغة جديدة لدى الشباب بدأت بظهور تمردات على أوضاع تقليدية كانت مستقرة كقيم الزواج وتكوين الأسرة على سبيل المثال.

6- أن السياسات الاجتماعية بالمعني الشامل للتعليم والصحة والتثقيف والتشغيل وشغل أوقات الفراغ.. إلخ هي التجسيد المباشر لفلسفة النظام الاجتماعي والأوضاع الاقتصادية (الثروة والتملك) وطبيعة القوى السياسية في المجتمع وهذه السياسات تكاد تكون المفصلة بين ما سبق وخصائص الشباب فمدخلات ومخرجات تلك السياسات هي التي تبقي على خصائص الشباب نسبياً أو تعمل على إعادة إنتاجها أو تغييرها أو تجعلها حافلة بالتناقضات والمفارقات كما تعكسها القيم المتناقضة من قبل الآباء نحو الأبناء، ومن قبل الأبناء نحو الآباء والتي تراوحت بين رفض بعض ممارسات الآباء، وأيضا احترام البعض الآخر لها.

7- أن ثمة مؤشرات مهمة حول أوضاع الشباب يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- تزايد نسب الشباب في التركيب السكاني العربي.

ب- انحسار الأمية بين الشباب.

ج- تزايد فرص التعليم أمام الذكور والإناث، بل وتفوق الإناث في عدد غير قليل من البلدان العربية في التعليم ما قبل الجامعي.

د- معايشة ظاهرتين متناقضتين ذات صلة بالزواج هما الزواج المبكر وتأخر سن الزواج وكل ظاهرة منها لها تبعاتها الصحية والنفسية والاجتماعية التي تقتضي تدخلات تنموية نوعية.

ه- اتجاه البطالة بين الشباب إلى التزايد، بكل ما تحمله تبعاتها من إهدار لرأس المال البشري، وظهور مخاطر وصعوبات سلوكية، نفسية واجتماعية.

و- عزوف الكم الأكبر من الشباب عن المشاركة، وبروز اللامبالاة السياسية بين البعض منهم.

ز- انحسار فرص الشباب في التمكين الاقتصادي، خاصة تملك الأصول الرأسمالية، وولوج الغالبية العظمي منهم إلى العمل المأجور واضطرار البعض للالتحاق بالعمل في سوق العمل غير المنظم بكل ما يحفل به من معاناة في حقوق العمل والتأمينات كساعات العمل والأجور وغيرها.

Abstract

"Characteristics and conditions of Arab youth"

An analytical study based on studies and surveys in some Arab countries

By Mahmoud Zaki Jaber

Arab youth are almost concentrated in the age group of 15-19 years, as the percentage of this group in most Arab countries ranges from 9% to more than 14.2%, followed by youth in the age group of 20-24 years, and ranges from 6% to 11.6% with the exception of Kuwait. Finally, the age group 25-29 years, whose percentage ranges from 5.6% to less than 10%, with the exception of Kuwait and the Emirates (Table 2). These data mean that most Arab youth in adolescence are in need of specific programs and projects related to their health, education, and cognitive preparation in order to be able Participation, in addition to the fact that this category is characterized by sensitivity, aspiration, and the transition from dependence on the family to self-reliance, unlike the other two categories, which stand at the door of economic and social self-reliance, and which require attention to other priorities such as completing education, work, marriage, and forming a family.

الهوامش:

(1) Lesthaeghge, R, "On Theory Development : Applications to the study of Family Formation in: Population & development Review, Vol. 24 No.1,1998,p.1

(2) جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية والهجرة، الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب العربي، التقرير والتوصيات، شرم الشيخ 10–15 ديسمبر 2004، ص63.

(3)Chickaklifrop. Cit., P. 13

(4) عبد الباسط عبد المعطي وآخرون، المستويات الاقتصادية والاجتماعية والوعي بالتنمية في مصر، مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية، القاهرة، 2003، ص118.

(5) جامعة الدول العربية، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب، التقرير الاجتماعي العربي، الإصدار (1).

(6) أنظر:

- المركز الديموجرافي، الشباب في مصر، ديموجرافيا واجتماعياً واقتصادياً، أوراق ديموجرافية، رقم 24 مايو 2007، ص15.
- أحمدعبدالناظر، البيانات والمعلومات المتاحة حول الشباب في تونس، تقريرمقدم إلى خبراء إقليميين حول تقييم الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب العربي، الاجتماع السنوي الرابع، جامعة الدول العربية، إدارة السياسات الشبابية، شرم الشيخ، 2004، ص22.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، جداول إحصائية، 2005، مصدر مذكور، ص7.
- مارتين نجم كاتيلي، الحالة المعرفية لدراسات وبحوث الشباب في لبنان، اجتماع خبراء إقليمي حلو تقييم الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب العربي، جامعة الدول العربية، إدارة السياسات الشبابية، شرم الشيخ، 2004، ص5..
- الجمهورية اليمنية، الجهاز المركزي للإحصاء، صحة الأسرة، 2003.
- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، سلطنة عمان، وزارة الصحة، التقرير الإحصائي الوطني، سبتمبر 2005.

(7) عبد الباسط عبد المعطي وآخرون، المصدر السابق، ص119.

(8) إيمان فرج، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، المنتدي الإقليمي العربي للسكان، جامعة الدول العربية، صندوق الأمم المتحدة للسكان والاسكواء بيروت، نوفمبر 2004، ص ص13–14.

(9) إيمان فرج، الأبعادالاجتماعيةوالاقتصاديةوالثقافيةللشباب والمراهقة،مصدر مذكور، ص12.

(10) إيمان فرج، المصدر السابق، ص12.

(11) المصدر السابق، ص13.

(12) إيمان فرج، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية الثقافية، المصدر السابق، ص13.

(13) مارتين نجم كتيلي، الحالة المعرفية لدراسات وبحوث الشباب في لبنان، مصدر مذكور، ص6.

(14) أليسار راضي، واقع وافتراضات حول الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية للشباب في المنطقة العربية، المنتدي الإقليمي العربي للسكان 19–21 نوفمبر، بيروت 2004، ص5.

(15) انظر:

- حافظ شقير، التحول الديموغرافي في الدول العربية وآثاره، المنتدى الإقليمي العربي للسكان، بيروت، 2008،، ص26.
- جامعة الدول العربية والجمهوريةالجزائرية، المسح الجزائري لصحة الأسرة، يونيو 2003، ص55.
- مارتين نجم كاتيلي، الحالة المعرفية لدراسات بحوث الشباب في لبنان، مصدر مذكور، ص9.
- جامعة الدول العربية وجمهورية جيبوتي، المسح الجيبوتي لصحة الأسرة، جامعة الدول العربية، القاهرة 2006، ص24.
- عزيز اجييلو، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب بالمملكة المغربية، الحالة المعرفية لبحوث الشباب العربي، مصدر مذكور،ص8.

(16)Bonnie L. Shepard, International Health and Human Rights Program, Op, Cit

(17)Ibid

(18) انظر:

- المركز الديموجرافي، الشباب في مصر، مصدر مذكور، 19–21.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مصدر مذكور.
- المسح الجزائري لصحة الأسرة، مؤشرات مختارة، مصدر مذكور، ص6.
- عزيز اجييلو، الحالة المعرفية لبحوث الشباب في المغرب، مصدر مذكور، ص9.
- مسح صحة الأسرة في سوريا، مصدر مذكور، ص62.

(19) الجمهورية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، جامعة الدول العربية، إدارة المشروع العربي لصحة الأسرة، الدراسة الكيفية للشباب في سوريا 2004.

(20) منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وزارة الصحة الأردنية، نحو فهم أفضل للشباب االأردني، مصدر مذكور، ص ص76–77.

(21) عبد الرحيم المعايطة، الحالة المعرفية لبحوث الشباب في الأردن، مصدر مذكور، ص13.

(22) كوثر، مصدر مذكور، ص145-151.

(23) انظر:

- اليسار راضي، واقع واقتراحات حول الصحة الإنجابية، مصدر مذكور، ص ص10-12.
- المسح السوري لصحة الأسرة، مصدر مذكور، ص ص89-90.
- ليلي يونس، واقع الصحة الإنجابية والجنسية للشباب في الإقليم العربي، مصدر مذكور، ص10.

(24) المانة العامة للجنة الوطنية للسكان في الأردن، الندوة التوجيهية حول صحة الشباب، مجلة السكان والتنمية، العدد السابع، الأردن 1999، ص23.

(25) المجلس الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية، دور الزوج في القرارات الخاصة بتنظيم الأسرة، مصدر مذكور، ص ص61-62.

(26) المسح الجزائري لصحة الأسرة، مصدر مذكور، ص24.

(27) المسح التونسي لصحة الأسرة، مصدر مذكور.

(28) انظر:

- Bonnie L. Shaepard, Op, Cit.
- أليسار راضي، واقع واقتراحات حول الصحة الإنجابية، مصدر مذكور، ص9.

(29) عبد العزيز فرج وآخرون، التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية، مصدر مذكور، ص26.

(30) انظر:

- عزيز اجييلو، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب بالمملكة المغربية، مصدر مذكور، ص120.
- جامعة الدول العربية، والجمهورية السورية، مسح صحة الأسرة في سوريا، مصدر مذكور، ص256.
- جامعة الدول العربية المسح الجزائري لصحة الأسرة، مصدر مذكور، ص25-26.
- عبد الرحيم المعايطه، الحالة المعرفية لبيانات ومعلومات المسوح، مصدر مذكور، ص7.
- أحمد عيد الناظر، البيانات والمعلومات المتاحة حول الشباب في تونس، مصدر مذكور، ص29.
- جامعة الدول العربية، المسح الجيبوتي لصحة الأسرة، مصدر مذكور.

(31) عبد العزيز فرح، التقدم المحرز، مصدر مذكور، ص ص36-37.

وأيضاً:

A Germain & J.kidwell "The Unfinished Agenda for Reroductives Health : priorities for the next 10 years, In:International Family Planning Perspectives, Vol.31, No.2, 2005 , Op. Cit., pp. 90-93.

(32)Bonnie L. Sheprad, Op. Cit., P. 62

(33) عبد العزيز فرح وآخرون، التقدم المحرز، مصدر مذكور، ص ص37-38.

(34) نجية عبد الغني الشوافي، مواجهة وفيات الأمهات ومراضتهن في الدول العربية، المنتدي الإقليمي العربي للسكان 19-21 نوفمبر، جامعة الدول العربية، صندوق الأمم المتحدة، بيروت 2004، ص1.

(35) Bonnie 1., Shepard, Op.cit., 62.

(36) عبد العزيز فرح وآخرون، التقدم المحرز، مصدر مذكور، ص38.

(37) انظر:

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، السياسات الاجتماعية في البلدان العربية، تحليل بنائي تاريخي، 2003، ص119.
- عبد الباسط عبد المعطي، تقييم الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب العربي، مصدر مذكور، ص63.

(38)Country Profiles, In: The situation Of Youth, Un site www.un.org.

(39)جامعة الدول العربية، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب، التقرير الاجتماعي العربي، الإصدار 1، القاهرة، ص112.

(40) عبدالباسط عبدالمعطي، المشاركة والتمكين، مصدر مذكور.

(41) جامعة الدول العربية، وزارة الشؤون الاجتماعية العرب، التقرير الاجتماعي العربي، مصدر مذكور، ص114.

(42) أنظر:

- عبد الرحيم المعايطة، الحالة المعرفية لبحوث الشباب في الأردن، مصدر مذكور، ص9.
- إيمان فرج، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب، مصدر مذكور، ص23.
- Hala Mohamed Ibrahim, Unemployment in Egypt, 1986-1999, Cairo Demographic. Center, Cairo,2001,p7
- أحمد عبد الناظر، البيانات والمعلومات المتاحة حول الشباب، في تونس، مصدر مذكور، ص4.
- السلطة الوطنية الفلسطينية، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2005، ص7.
- عروس الزبير، الشباب في الجزائر وقضاياه الكبرى، الحالة المعرفية لبحوث الشباب، مصدر مذكور، ص17.
- مارتين نجم كاتيلي، الحالة المعرفية لبحوث الشباب، مصدر مذكور، ص7.

(43) ميثاء الشامسي، السياسات السكانية والتحول الديموجرافي في الوطن العربي، المنتدي الإقليمي العربي للسكان، 19-21 نوفمبر، 2004، ص50.

(44) جامعة الدول العربية، التقرير الاجتماعي، مصدر مذكور.

(45) عبد الرحيم المعايطة، الحالة المعرفية لبيانات ومعلومات المسوح ذات العلاقة بالشباب الأردني، مصدر مذكور، ص9.

(46) تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2002، ص89.

(47) عبدالباسط عبدالمعطي، المشاركة والتمكين، في المفاهيم ودلالات العلاقات، مصدر مذكور، ص ص8-9.

(48)Cathy Megachie & Kirdston, Youth Participation : Case studies : A Collection of six studies Highlighting the Benefits of Youth Participation to Organization Cross Sectors, Ministry of Youth, Nour,2003

(49) أحمد عبد الناظر، البيانات والمعلومات المتاحة حول الشباب في تونس، مصدر مذكور.

(50) عبير أمين، الشباب العربي في الجمعيات الأهلية، الفرص والتحديات، مصدر مذكور، ص27.

(51) تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2002، ص21-28.

(52) عبدالباسط عبدالمعطي، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب في الإقليم العربي، مصدر مذكور، ص 21

(53) على الصاوى، الشباب والحكم الجيد والحريات، مصدر مذكور.

الجداول الإحصائية

جدول (1) السكان في الدول العربية

حسب فئات السن عام 2021

البلد	0 – 14%	15–29%	30–59%	60+%
القمر	35	29	31	5
جيبوتي	39	30		6
الصومال	47	27	22	4
الجزائر	25	27	41	9
مصر	30	26	35	9
ليبيا	27	24	40	9
المغرب	26	24	40	9
السودان	32	29	32	7
تونس	22	22	44	11
البحرين	19	23	46	12
موريتانيا	40	28	27	5
العراق	35	28	31	6
الأردن	28	27	38	7
الكويت	18	19	51	12
لبنان	23	24	43	10
فلسطين	39	29	27	5
عمان	31	25	37	7
قطر	18	19	45	18
السعودية	30	27	36	7
سوريا	30	27	37	6
اليمن	47	26	35	8
إجمالي	32	26	35	8

المصدر: حافظ شقير التحول الديموجرافي في الدول العربية وآثاره، المنتدي الإقليمي العربي للسكان، 19–21 نوفمبر، بيروت، 2004، ص51.

ملحق (2)

متوسط السن عند الزواج الأول حسب النوع في بعض الدول العربية

الدول	تونس		الجزائر		السعودية		الكويت		البحرين		اليمن		سوريا		لبنان		جيبوتي		المغرب		عمان	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
متوسط السن بعد الزواج	33	30	33	29,6	22	–	22	15	22	–	16	–	29,4	25,6	30,9	27,5	30,7	28,5	31	28	31	24

المصادر:

- حافظ شقير، التحول الدميوجرافي في الدول العربية وآثاره، المنتدب الإقليمي العربي للسكان 19-21 نوفمبر، بيروت 2010.
- جامعة الدول العربية والجمهورية الجزائرية، المسح الجزائري لصحة الأسرة 2009 يونيه 2003، ص 55، مارتين نجم كاتيلي، الحالة المعرفية وبحوث الشباب في لبنان، إدارة السياسات السكانية، جامعة الدول العربية، 2004، ص9.
- جامعة الدول العربية وجمهورية جيبوتي، المسح الجيبوتي لصحة الأسرة، 2003، ص ص23-24.

عزيز اجييلو، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب بالمملكة المغربية، إدارة السياسات السكانية، جامعة الدول العربية، 2009، ص8.

جدول (3)

الشباب في قوة العمل 2010

البلد	الفئة	15-24	
	النوع	ذكور	إناث
مصر		%31	%45
تونس		%25	%34
السودان		%24	%25
عمان		%20	%28
اليمن		%29	%28
الكويت		%16	%31
سوريا		%28	%35
الصومال		%29	%30
المغرب		%24	%31
السعودية		%20	%30

قطر		%7	%12
الإمارات		%9	%21

المصدر:

- Country Pojiles, in the situation of Youth Un. Site, www.un.org.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لبحث العمالة في ج.م.ع مرجع 2002/1252571 يوليو 2003، ص54.